المناطق المحتلة، حتى الآن، قرابة ١,٥ مليار دولار، ورصدت ٦٠٠ مليون دولار للاستيطان خلال العام ١٩٨٤[٢٤]. فموضوع الاستيطان بالنسبة الى الحكومة الاسرائيلية، كموضوع الامن، لا يقاس بالمقاييس الاقتصادية.

التصدي للاحتلال

تصدى ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع للاحتلال منذ لحظاته الاولى العام ١٩٦٧. وعلى مدى السنوات الماضية، تنوعت اساليب المواجهة لتشمل الكفاح المسلح ضد العدو، ومقاومة الاستيطان ومصادرة الاراضي، والحفاظ على المؤسسات الوطنية وبناء الجديد منها، واحياء النقابات العمالية والمهنية وتعزيز دورها، والدفاع عن الاماكن المقدسة، بما لها من قيمة دينية وتراثية، والحد من ظاهرة الهجرة وتأكيد الالتحام بالارض والوطن، واحياء التراث الفلسطيني، ونشره، وتأطير النضال في جبهة وطنية، والقيام بانتفاضات شعبية متعاقبة وطويلة المدى، والتصدي لمحاولات العدو خلق بدائل تمثيلية من العملاء، والانضواء تحت راية م.ت.ف. بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، واعلان هذا الموقف في كل وقت والدفاع عنه بكل السبل. وقد ساهمت كل هذه الاشكال النضالية التي خاض الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع عبرها مقاومته للاحتلال، مساهمة اساسية في الحفاظ على الهوية الوطنية وتوكيدها وتعزيزها؛ كما ساهمت، مساهمة اساسية، في ابقاء روح الثورة الفلسطينية مشتعلة، وفي رفع قيمة م.ت.ف. والمحافظة على قرارها، فلسطينياً مستقلاً.

وفيما يلي عرض ملخص لاهم اوجه النضال الفلسطيني في مقاومة الاحتلال في الضفة والقطاع:

ممارسة الكفاح المسلح

كان من الطبيعي، مع اتساع حركة المقاومة المسلحة الفلسطينية، ان تتوجه الضربات الاساسية الموجعة للاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة. وقد عملت حركة المقاومة الفلسطينية، بنشاط، على صعيد الاتصال بين قواعد المقاومة المسلحة في الخارج والمناطق المحتلة. ونشطت الخلايا المسلحة، بكل حماس، في الضفة الغربية وقطاع غزة في توجيه الضربات الى المحتلين متحدية الصعوبات الشديدة التي واجهت هذه الحركة نتيجة لاجراءات سلطات الاحتلال التي احكمت المراقبة على الحدود بكافة اشكال الحراسة الالكترونية والكهربائية وتكثيف الدوريات، ونشرت الجيش في ارجاء المناطق المحتلة كافة، وعمدت الى تمزيق مخيمات غزة وتوزيع اهلها، وضربت قواعد المقاومة خارج المناطق المحتلة.

وقد حوّل الفدائيون الفلسطينيون حياة المحتلين في المناطق المحتلة وفي اسرائيل، في مراحل متعددة، الى ارق مستمر ادى الى زيادة عسكرة الحياة الاسرائيلية واتخاذ المزيد من الاجراءات الامنية وانفلات عقال البطش الاسرائيلي في قتل واعتقال وابعاد المواطنين ومحاولة كسر شوكة المقاومة لديهم.

ويمكن تلخيص اهم معالم العمل العسكري الذي شهدته المناطق المحتلة بما يلي:

الانتفاضة المسلحة في قطاع غزة: أخذ الكفاح المسلح في قطاع غزة الطابع الكثيف والواسع بحكم الظروف التي سبقت الاحتلال. وقد استمرت الانتفاضة المسلحة في القطاع. وبالرغم من ظروف عدم التكافؤ مع العدو لسنوات ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠، وحتى بداية